

71 - نونية ابن القيم - الأبيات من (122) إلى (332) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين في نونيته واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم. فهما على كل امرئ فرضاني الهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان. فالقصد وجه الله بالاقوال والاعمال - [00:00:00](#) والطاعات والشكران فبذلك ينجو العبد من اشراكه ويصير حقا عابد الرحمن والهجرة الاخرى الى هذا بالنسبة للهجرة فسررها انها الاولى الى الله بالاخلاص ويقصد وجه الله بكل عمل من اعمال - [00:00:27](#) القلوب واللسان والجوارح والشكر ومن هذا ينجو من الشرك هذي الاولى الثانية والهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين وواضح البرهان. فيدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روضان. ويحكم الوحي المبين على الذي قال الشيوخ فعنده حكمان. لا - [00:00:52](#) يحكمان بباطل ابدأ. الحكمان يعني القرآن والسنة لا يحكمان بباطن ابدأ وكل العدل قد جاءت به الحكمان. وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء وهداية الحيران. والحاكم الثاني كلام رسوله. ما ثم غيرها. اذ ايمان - [00:01:24](#) فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان. قل لا كرامة لها ولا نعمة ولا طوعا لمن يدعو الى طغيان. واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست داعصيانى - [00:01:51](#) قال قال الشارح رحمه الله هذه الابيات مهمة جدا. فيها اخلاص القصد واخلاص المتابعة. يقول رحمه الله واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم على كل امرئ فرضاني. قوله واجعل لقلبك هجرتين. يعني هاجر بقلبك هجرتين. ومعنى الهجرة هنا ان تترك ما - [00:02:12](#) وتهاجر اليهما قوله ولا تنم. حسن الهجرة نقلة. والترك في الهجر الترك وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام او من بلد المعاصي الى بلد او من مكان المعاصي والبدع الى مكان السنن - [00:02:41](#) والطاعة او هجرة المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه او الهجرة الى الله ورسوله كما في الحديث لمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:03:03](#) الهجرة الى الله ورسوله والهجرة الى الله فسررها الشيخ هنا لانها بالتوجه اليه بالاخلاص والطاعة والقصد وهجرة للرسول صلى الله عليه وسلم باتباعه بالاتباع الهجرة الاخرى بالاتباع لذلك لا لا يقوم الدين الا على هذا الوصف - [00:03:20](#) قوله ولا تنم اي لا تتوانى ولا تتكاسل. بل كن يقظا سريعا ذا همة قول كل امرئ هل يشمل المسلم والكافر او المسلم فقط؟ الجواب يشمل المسلم والكافر لانه ما من احد يسمع دعوة النبي صلى الله - [00:03:42](#) عليه وسلم ثم يموت وهو لا يؤمن بما جاء به الا كان من اصحاب النار. فكل امرئ يجب عليه ان يهاجر هاتين الهجرتين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:04:03](#) وقالوا والله لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني الا ثم لا يؤمن بما جئت به الا دخل النار قال هذه الامة مراد امة الدعوة لانه مبعوث الى الناس جميعا يدعوهم. فكلهم - [00:04:19](#) واجب عليهم ان يتبعوه ومثل قوله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا من يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:04:38](#)

وهما على كل امرئ اي جميع الناس المقصود بالناس من من كان في زمن بعثته وما بعده كلهم يسألون عنه يوم القيامة عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة اما امتي امة الاجابة فهم المسلمون - [00:04:53](#)

امة الدعوة كل من بعث اليه من الجن والانس وامة الاجابة من تبعه الهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان. وهذه هي الهجرة الاولى ان تكون مخلصا لله في سر. اي فيما تعمله في - [00:05:16](#)

فيما تعمله في قلبك من خشية وتوكل ورغبة ورهبة الى اخره قوله وفي اعلان اي ما تفعله بجوارحك من قول او فعل ويجوز ان يكون معنا في سر يعني في غيبة عن الناس. وفي اعلان اي في معاينة الناس. في معاينة الناس وكلاهما صحيح - [00:05:37](#)

سر القلب او سر الخفية عن الناس وفي اعلان ما هو ظاهر من العمل او ما هو ظاهر امام الناس معنيان كلاهما صحيح القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والطاعات والشكران. قوله فالقصد وجه الله يعني اجعل القصد وجه الله عز وجل كما قال عز وجل واصبر نفسك - [00:06:00](#)

جمع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يعني منصوبة عندك في القصد؟ لا قول فقصد وجه الله يعني اجعل القصد. اي معناته يكون منصوبة. قد تكون منصوبة فالقصد وجه الله. اقصد القصد - [00:06:22](#)

قد تكون مرفوعة على انها خبر لمبتدأ او مبتدأ لخبر وهو القصد مبتدأ ووجه الله خبره على كل كلاهما صحيح قوله والطاعات والشكران هذا من باب عطف الصفات. لان الطاعات اقوالها واعمالها كلها يدخل في الشكران. بل الشكر هو هو الطاعة - [00:06:42](#) وامثال الامر فبذلك ينجو العبد من اشراكه ويصير حقا عابد الرحمن. يعني اذا اخلص القصد لله عز وجل في كل اقواله واعماله وطاعاته وترك المنهيات فانه ينجو من الاشراك ويصير مخلصا تماما - [00:07:10](#)

والهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين وواضح البرهان. قوله الى المبعوث يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فالهجرة الثانية هي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه وعدم الروغان عن هديه لا تقدا ولا تأخرا - [00:07:28](#)

ولا يمينة ولا يسرة. وبهذه الهجرة تسلم من الابتداع. فيجب على كل مسلم ان يجعل لقلبه هاتين الهجرتين فيدور مع قول الرسول وفعله نفيًا واثباتًا بلا روضان الى الرسول لانه عز وجل قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك بما شجر بينهم - [00:07:47](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا ما على الرسول الا البلاغ المبين قال فليحذر الذين يخالفون عن امري ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:08:07](#)

قال عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم لا يتحقق الانسان الا ان يكون ولذلك اقترن توحيد الله مع الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة يشهد ان لا اله الا الله وان محمد واشهد ان محمدا رسول الله - [00:08:21](#)

الهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين واضح البرهان يعني بالطاعة والاتباع والسمع له عليه الصلاة والسلام والاجلال له لتعزروه وتوقروه النبي صلى الله عليه وسلم لتتأدبوا معه من الوقار تسبحه بكرة واصيلا. قيل اكثر المفسرين تسبحوه واي تسبح الله الظمير العائد الى الله - [00:08:49](#)

ولا حرج ان يكون عائدا للنبي صلى الله عليه وسلم على معناه الصلاة عليه وعلى معنى تنزيها عن التكذيب عن العيوب او الظن السيء او نحو ذلك ليس على سبيل تنزيه العبادة انما على سبيل تسبيح وتسبحوه وتنزهوه لان التسبيح يأتي بمعنى التنزيل -

[00:09:21](#)

ذكر لانها ذكر بكرة واصيلا يصلون عليه بكرة واصيلا في صلواتكم وتسلمون عليه السلام عليك ايها النبي في صلواتكم ها اللهم صلي على محمد في صلواتكم المهم انه لابد من - [00:09:48](#)

الالتفات الى هذا الامر وان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من كل احد من البشر صلى الله عليه وسلم او من من خلق الله اعظم حتى من الملائكة يدور مع قول الرسول وفعله نفيًا واثباتًا بلا روغان. يعني انه يدور مع قول الرسول ومع فعله نفيًا ان فالرسول صلى

وإثباتا ان اثبت شيئا قوله بلا روضان. هنا قال مع قول وفعل هذا هو السنة يفسرون السنة بانها قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره من اراد ان اراد يدور مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية وكل ما ثبت عنه - 00:10:43

ويحكم روي قوله بلا روضان الروغان هو عدم استقامة السير. كما يكون ذلك في الثعالب. فالثعلب ذكي يروغ يروغ اذا رأى عدوه من انسان او حيوان ادركه وهو يشد سعيا راغ يمينا او شمالا او رجوعا - 00:11:04

وإذا صاحبه الذي وراءه قد تعداه بخطوات كثيرة فمتى يرجع؟ ما جربتم هذا انا جربت تكاد تمسك به ها ثم يروغ واذا ورائك فيه ذكاء اذا امسكوه ادركوه مات موت - 00:11:24

لا يتحرك منه شيء يؤخذ ويرفع ويرمى ويضرب وهو جثة هامة حتى يياسون منه فاذا تركوه وامن قام وهرب ها ولذلك مثله قال ويعطيك من ترى في اللسان حلاوة وحلاوة ويروغ عنك ويروغ عنك كما يروغ الثعلب الثعلب - 00:11:50

يعني يمثل المكارين من الناس. نعم الانسان يجب ان يكون دائرا مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله. نفيا فيما نفى وإثباتا فيما اثبت ففي باب الخبر في الاثبات يصدق ولا يتردد ولا يقل كيف وكيت ولا ولا لما - 00:12:20

وفي باب الامر يطيع ولا يتردد ولا يقل هل الامر للوجوب او للاستحباب؟ وفي باب النفي في الاخبار ايضا يجزم بانتفاء ما نفاه الله الرسول صلى الله عليه وسلم ويجزم باثبات ما اثبته - 00:12:41

وفي باب النهي يترك ما نهى عنه ولا يقل هل هذا النهي للكرهية ام للتحريم؟ فاذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فليقل سمعنا قطعنا واجتنب واذا امر به ليقل سمعنا واطعنا وليفعل. ولذلك لا اذكر ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم اذا امر - 00:12:56

النبي صلى الله عليه وسلم بشيء انهم يقولون يا رسول الله هل هذا للوجوب او للاستحباب؟ نعم في باب الرأي يقولون هذا كما يذكر عن باب ابن منذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل في ادنى مياه بدر قال يا رسول الله ارأيت هذا المنزل -

00:13:16

انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخره. ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة قال ليس هذا بل نتقدم الى اخر بئر من اجل الا يدخل من اجل ان لا يدخل الكفار علينا - 00:13:36

كذلك ايضا امرأة مغيث وهي جارية يعني مملوكة اشترتها عائشة من اهلها لانهم كاتبوها ثم ثم المقصود بريرة. قصة بريرة نعم لانهم كاتبوها ثم اعتقتها. فلما اعتقتها خيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين ان تبقى مع زوجها او تفسخ النكاح. لانها صارت حرة -

00:13:54

وزوجها عبد فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم فاخترت الفراق وكانت تبغض زوجها بغضا شديدا وهو يحبها حبا شديدا حتى كان يتبعها في اسواق المدينة يبكي يريد ان تبقى ولكن ابت. فتوسط النبي صلى الله عليه وسلم بينهما شافعا. يريد ان ترجع الى زوجها. فقال النبي - 00:14:17

صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه اما الشاهد انه قال تأمرني يعني امر اذا كان امر ما في رجال - 00:14:39

ما هو امر استحباب او امر وجوب او كذا لا مجرد امر اما انه يقول افعلوا كذا ثم يقولون يا رسول الله اهو للوجوب ام للجواز او للاستحباب؟ الجواب ما قالوا هذا رضي الله عنهم. فهم اذا دعوا الى - 00:14:53

الله ورسوله قالوا سمعنا واطعنا ويحكم الوحي المبين ويحكم الوحي المبين على الذي قال الشيوخ فعنده حكمان قوله الوحي المبين يعني الكتاب والسنة. قوله قال الشيوخ يعني لان السنة وحي - 00:15:13

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله قال الشيوخ يعني الفقهاء المذهب مثلا او علماء الكلام الذين يقتدى بهم اكثر الذي او علماء الكلام الذين يقتدى بهم يقتدي. هم لا يقتدي - 00:15:31

الذي يقتدي بهم اكثر المتعصبين للمذاهب اذا قلت هذا لا يجوز. قال لا هذا يجوز. فقلت فقلت له ما الدليل قال هو في الكتاب

الفلاني والحقيقة ان اقوال اهل العلم يحتج لها ولا يحتج بها. فليست بحجة بل الحجة فيما قال الله ورسوله فهو يقول انه يحكم الوحي المبين على - [00:15:51](#)

الذي قال الشيوخ ثم قال فعنده حكمان وهما الكتاب والسنة. لقول الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. وقال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:16:15](#)

وسلموا تسليما لا يحكمان باطل ابدا وكل العذر قد جاءت به الحكمان. وصدق رحمه الله فلا يمكن ان يأتي القرآن والسنة باطل. والمراد بالسنة ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفا وهداية الحيران. لا شك ان اعدل الكتب كتاب الله عز وجل - [00:16:37](#)

لو اجتمع الخلق كلهم على ان يأتوا بمثل احكام القرآن ما اتوا بمثلها. لانه اعدل حكم قال قوله فيه الشفاء الشفاء هو البرء من المرض. لكن اي شفاء في القرآن؟ الشفاء الحسي او الشفاء المعنوي - [00:16:59](#)

كلاهما. قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. هذا الشفاء المعنوي. وقال النبي في الصدور من الشكوك او امراض القلوب والشهوات - [00:17:18](#)

شفاء معنوي لان الابدان ليس فيها شئ المشكلة في الصدور انها لا تعمى الابصار فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي القلوب التي في الصدور هذا يشفيها القرآن يكشف الشبهات ويزيلها - [00:17:35](#)

ويدل على مصالح القلب وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قرأ على اللديغ بالفاتحة فقام كأنما نشط من عقال قال لهذا القارئ وما يدريك انها رقية الشفاء الذي جاء به القرآن او الذي فيه او الذي في القرآن يشمل الشفائين الحسي والمعنوي - [00:17:50](#)

قوله وهداية الحيران. قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين شامل المعنيين شفاء في الابدان شف عون في القلوب يعني للأرواح قوله وهداية حيران اي والله هداية الحيران اي المتحير المتردد الشاك فهذا يجد الهداية في القرآن فيجد طيب -

[00:18:14](#)

القلب وطمأنينة القلب وانسراح الصدر وانتفاء وانتفاح لعلها انفتاح الانفتاح وانفتاح وانفتاح النفس في القرآن فمهما طلبت فمهما طلبت من اطباء ان يزول عنك ما في قلبك فلن تجد مثل القرآن. لكن لمن؟ لذلك لما قال آآ هذا العاشق - [00:18:39](#)

يقول وجعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد عنهما شفياني صراحة مع مع العواد بيتدران فقالا شفاك الله ما لنا بالذي فما ترك من سلوة او سلوة يعلم انها ولا رقية الا وقد سقيان - [00:19:07](#)

فقال شفاك الله ما لنا بالذي تعلق وحملت منكن منكم فؤاد ويدعني كما قال الشاهد انهم هو عاشوا اطباء عراف نجد اطباء واليمامة وغيرها يقول رحم عوادي بيتدران مع ذلك - [00:19:35](#)

ما تركوا من سلوة ادوية للعاشقين ولا رقية الا وقد سقي يعني ومع ذلك الذي تحملت منك اه كذا الجوارح او كما قال اذا لماذا؟ لان المشكلة في قلبه العشق الذي في قلبه ومات - [00:20:04](#)

المهم انه لكن دواؤه في كتاب الله لو لجأ وحرص وكذا لكن سبحان الله ما اراد الله ذلك. المهم المقصود ان هذه الاشياء ادويتها لذلك ابن القيم لما سأل العاشق - [00:20:22](#)

السؤال الجواب الكافي عن السؤال ذا الشافي عنه جواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي واضح من السؤال انه سؤال عاشق لا يستطيع او سؤال مبتلى بشئ في قلبه يتكلم ممهد في هذه القضية في الدعاء ومن الدعاء ثم ذكر الذنوب واثامها - [00:20:44](#)

شفاؤها في الدعاء فمهما طلبت من اطباء ان يزول عنك ما في قلبك فلن تجد مثل القرآن. لكن لمن؟ الجواب للذين امنوا كما قال تعالى. قل هو للذين امنوا هو الشفاء اما غير المؤمن فلا ينتفع به. صحيح. وقرأ قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من

يقول ايكم زادته هذه - [00:21:09](#)

قال الله عز وجل فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وغير

المؤمن لا يرى الشفاء بالقرآن ابدًا. ولا ينتفع بالقرآن. بل اذا تتى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. لانه لا ينتفع بها واساطير الاولين -

[00:21:34](#)

مثل قولنا سوايف الاولين لان لا ينتفع. يعني مسطرة في الكتب من اخبار الاولين فكلما كان الانسان اقوى ايمانًا بالله كان الله عز وجل

يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:21:54](#)

هو هذه المشكلة قد يكون القفل نسال الله القفل الشرك والكفر قد يكون البدع وقد يكون المعاصي لذلك يقول عز وجل ان في ذلك

لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع - [00:22:13](#)

وهو شهيد هو الذي ينتفع له قلب حي او قلبه حي لكنه مشغول فيلقي السمع ويشهده فينتفع اما اذا كان مشغولا ومهموما او يفكر

بغيره فلا او يمر بقراءات سريعة في القرآن ما ينتفع - [00:22:31](#)

اسأل الله ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان. امين لانه لا ينتفع فكلما كان الانسان اقوى ايمانًا بالله كان القرآن انفع له في شفاء

مرض القلب وفي نور القلب وفي انشراح الصدر وفي طمأنينة - [00:22:52](#)

القلب وجرب تجد والعجيب اني احيانا وهذا عن نفسي اطلب حكم مسألتي من المسائل فيما عندي من كتب الفقهاء وفيما اعرفه من

السنة ولا اجدها ثم تأمل في اية من القرآن توحى بحكم هذه المسألة فاذا تأملت وجدت الحكم في القرآن فيطمئن الانسان الى ان

القرآن تبيان - [00:23:07](#)

لكل شيء وهداية لكل حائر. الله اكبر. في فتوح. فيها فتوح يفتح الله بها على عباده ولذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن

عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:23:30](#)

فتح الله لها فتوح حتى انه لا لينزع من ايات يتعجب الصحابة منه لما قرأ قال ابن قال لعلي يا يوم مع سفيان معاوية ابن ابي سفيان

ومطالبته بدمه بقتلة عثمان وقال له يا ابا الحسن منه - [00:23:46](#)

منهي فانه فعله يأتي وكذا فقال لا والله حتى يبائع فقال يا ابا الحسن ان الله انه يطالب بدم عثمان وقد قتل مظلوما. والله يقول من

قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل - [00:24:11](#)

جعل الله لوليه عثمان هو معاوية ابن عمه ولية جعل الله له سلطانا حجة لله ابوك اين وقعت عليه استنبط شيئا ودارت الايام وصارت

لان عثمان قتل مظلوما ولما قال ابن عمر رضي الله عنه لجلسائهم عليه الناس من المهاجرين والانصار - [00:24:34](#)

في سورة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك الى اخر السورة قال له ماذا

تقولون فيها؟ قالوا ان الله يأمر رسوله بظاهر الاية - [00:25:06](#)

قال وماذا تقول يا ابن عباس؟ كان حدثا قال فيها نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله يا ابن اخي ما علمت منها الا ما

علمت منه لان الله يأمر نبيه - [00:25:21](#)

ان يكثر من الاستغفار فقد انتهى انتهى الامر فتحت الفتوح فاكتر من الاستغفار تسمى سورة الوداع سورة النصر كان يعني رضي الله

عنه غواصا على معاني القرآن هذه ما تحصل الا - [00:25:36](#)

تدبر وفتوح من الله عز وجل قال ابن عباس ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس مع انه كان شابا يعني ابن مسعود توفي اثنين

وثلاثين وابن عباس في هذه الامور ابن نحو الاربعة والخمسة واربعين ونحو - [00:25:56](#)

يقول ابن تيمية فكيف بما حصل بعد ذلك بعد موت ابن مسعود لانه عاش الى الثلاث وسبعين اسأل الله ان يفتح علينا في كتابه.

امين. فقها وعلمًا وعملاً والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرها لذي ايمان. قوله الحاكم الثاني كلام رسوله قيده المؤلف فقال لذي

ايماني - [00:26:31](#)

كلام الرسول عليه الصلاة والسلام هو الحاكم الثاني. وفعله هو الحاكم الثاني. وقد قرأت قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شاء بينهم اي فيما حصل بينهم من نزاع. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليمًا. فاذا دعوك لغير

حكمهما فلا - [00:27:02](#)

يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتهم في شيء ردوه. فردوه الى الله والرسول كنتم ان كنتم هنا مثل
يقول لذي ايمان ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير - [00:27:22](#)

واحسنوا تأويلا خير لكم من حيث الخيرية واحسنوا مؤلا وعاقبة اذا رددتموه الى الله والرسول المقصود يا شيخ ايماني يعني ها؟
المقصود فيه الايمان هي التصديق او للايمان كلما كان - [00:27:39](#)

تصديق وعمل يعني فريق وعمل بحسب ايمانه يفتح عليه مو على الفتح يقول ما ثم غيرهما لذي ايمانه ما هنا غيرهما يتحاكم اليه
المؤمن. الى الكتاب والسنة لا علم كلام لان هي المقصود الرد عليه المتكلمين - [00:27:58](#)

الذين يتحاكمون الى علم الكلام فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان. افادنا المؤلف رحمه الله ان من حكم بغير
ما جاء به الكتاب والسنة حاله بين امرين اما ان يكون كافرا واما ان يكون عاصيا. ولهذا قال فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان. قل لا
كرامة قل لا كرامة - [00:28:18](#)

الداعي الى لديهما الى غير الكتاب والسنة على حالتين اما اعراضا عنهما فهذا الكفر. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
الذي لا لا يتحاكم اليهم ولا يريدهم ويقول حكم غيرهما احسن او او اصبوب او جائز - [00:28:47](#)

الثاني العصيان قد يكون اراد به انه عاصي مخالف لكن قد يكون اراد المرتبة الثانية وهو الذي يقول نعم كلام الله وكلام رسوله هو
الحق وكذا ولكني انا اتحاكم معك الى العالم الفلاني انه اعلم مني وكذا وان تقول له هذه النصوص - [00:29:07](#)

صريح يقول له تحاكم الى المذهب الفلاني فهذا ما يقال انه كفر لانه ما ليس معرضا عن من كلام الله وكلام الرسول ولكن يقول هؤلاء
العلماء اعلم منا هنا مخالف مخطئ - [00:29:27](#)

هذا هو البيت هذا يقول لا كرامة له ولا نعم فاذا دعوك قل لا كرامة. ايه لا هذي قل لا كرامة لا ولا نعم لا ما يستقيم لا مثل لا اقسام
بيوم القيامة يقول لك لا زائدة - [00:29:46](#)

اقسم بهذا البلد للتأكيد والمعنى اقسام لا كرامة لها ولا نعمة ولا طوعا لمن يدعو الى طغيان. واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا
وطوعا لست ذا عصياني. هكذا والواجب على المسلم ان يقول - [00:30:09](#)

بقلبه ومقاله لا سمع ولا طاعة لمن يدعو الى طغيان. لكن كيف يدعو الى طغيان؟ نقول لان اي انسان يدعو الى حكم لحكم الله ورسوله
فهو طاغ. كما قال عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا - [00:30:24](#)

الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت
المنافقين دون عنك الصدود فقول المؤلف يدعو الى طغيان موافق موافقة للاية السابقة - [00:30:44](#)

اذا كل ما خالف حكم الله فهو طغيان. وكل من دعا الى ذلك فهو طاغوت. هل تريد ان تكون من اهل الايمان او من اهل الطاغوت؟
الجواب من اهل الايمان - [00:31:01](#)

اسأل الله تعالى ان يرزقنا الايمان التام الكامل امين والتسليم لامره وامر رسوله وفقه في كتابه وسنة رسوله والامتثال لهما وان
يوفقنا لطاعته ومرضاته وجزى الله المؤلف والناظم والشارح والقارئ والسامعين وان يرحمنا اجمعين. الله اعلم وصلى الله على نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين - [00:31:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - [00:31:37](#)